@ 153 @ (^ أنزلنا على المقتسمين (90) الذين جعلوا القرآن عضين (91) فوربك لنسألنهم) * * * * بعضهم : هو ساحر ، وبعضهم يقول : هو شاعر ، ومعنى الاقتسام : أنهم اقتسموا طرق مكة ، وهذا قول معروف ذكره مجاهد وقتادة وغيرهما . .

وقوله : (^ الذين جعلوا القرآن عضين) قال أبو عبيدة : عضين مأخوذ من الإعضاء ، (وزعم) الفراء : أنه من العضاة . وقال الكسائي : يجوز أن يكون منهما ، ومعنى الآية أنهم جعلوا القرآن أبعاضا وأجزاء ، فقال بعضهم : إنه أساطير الأولين ، وقال بعضهم : إنه كهانة ، وما أشبه هذا . .

وفي الآية قول آخر : وهو أن معنى قوله : (^ عضين) يعني : سموه سحرا ، والعضة هي السحر ، فتكون العضة والعضين بمعنى واحد ، مثل عزة وعزين ، قال الشاعر : .

(وليس دين ا بالمعضي %) .

أي : بالمتفرق . .

قوله تعالى : (^ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) روى أنس عن النبي أنه قال : ' هو قول لا إله إلا ا ' ، وعن أبي العالية الرياحي قال : إن جميع (الخلق) يسألون عن شيئين : عن التوحيد ، وعن إجابة المرسلين . وقيل : إن معنى قوله : (^ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) يعني : جميع الأعمال التي يعملونها الداخلة تحت التكليف . .

قوله تعالى : [(^ فاصدع بما تؤمر)] قال القتيبي معناه : اظهر بما تؤمر ، وأبن